

## تفسير السمعاني

. @ 429 @ .

^ ( عبدنا داوود ذا الأيد إنه أوأب ( 17 ) إنا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والإشراق \* \* \* \* \* بيمينه ) ( ^ وأما من أوتي كتابه بشماله ) فسمع المشركون ذلك ؛ فقالوا : ربنا عجل لنا قطنا أي : صحيفتنا . .

وقوله : ( ^ قبل يوم الحساب ) ظاهر ، وإنما قالوا تكذيبا واستهزاء . .

قوله تعالى : ( ^ واصبر على ما يقولون ) أي : على ما يقول الكفار . .

وقوله : ( ^ واذكر عبدنا داود ) هو داود بن إيشا ، وقد بينا ، قوله : ( ^ ذا الأيد )

أي : ذا القوة ، فيقال : ذا القوة في العبادة ، ويقال : ذا القوة في الملك . .

وأما قوله في العبادة ؛ فقد كان يصوم يوما ويفطر يوما ، وكان يقوم سدس الليل وينام

نصفه ، ويقوم ثلثه ، وقد ثبت عن النبي أنه قال : ' أحب الصيام إلى الله تعالى صيام داود

، وأحب القيام إلى الله تعالى قيام داود ' ، وقوله : ( ^ إنه أوأب ) أي : تواب ، وقيل : رجاع ،

فقال : آب يئوب إذا رجع ، قال الشاعر : .

( وكل ذي غيبة يئوب % وغائب الموت لا يئوب ) .

وقيل : أوأب معناه : أنه كان كلما ذكر ذنبه استغفر الله تعالى . .

قوله تعالى : ( ^ إنا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي ) العشي : آخر النهار . .

وقوله : ( ^ والإشراق ) هو وقت الضحى ، وعن ابن عباس قال : ما كنت أعرف معنى الإشراق

حتى أخبرتني أم هانئ رضي الله عنها أن النبي صلى صلاة الضحى